

أخبار سوريا - المجاهدون يتقدمون في دير الزور - 18-12-2013 م

الكاتب: نور سوريا بالتعاون مع المكتب الإعلامي لهيئة الشام الإسلامية

التاريخ: 18 ديسمبر 2013 م

المشاهدات: 6496



عناصر المادة

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

رفضت الجبهة الإسلامية الحوار مع أميركا، والولايات المتحدة تقود حملة لدفع مجلس الأمن الدولي إلى إصدار بيان يدين تصاعد العنف في سوريا، بينما اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدين الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان من قبل السلطات السورية.



انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أعداد القتلى:

قتل النظام الأسد 111 شخصاً في سوريا بينهم 21 طفلاً، و12 امرأة، و1 تحت التعذيب، وتوزع عدد القتلى في

المحافظات: 54 في حلب، و35 في دمشق وريفها ، و6 في كل من إدلب ودرعا، و4 في دير الزور، و4 في حماة، و2 في

حمص. (1)

حالات القتلى:

وكان معظمهم في حلب وريف دمشق، حيث تم استخراج 14 جثة من تحت الأنقاض بحى المرجة والمعادي كانوا قد قتلوا بالقصف منذ يومين ومثلهم 4 بحى الصالحية، وفي دوما بريف دمشق تستمر الاشتباكات وتقدم 11 من ثوراها و4 آخرين باشتباكات الغوطة، وتعرضت بيت سحم لقصف عنيف حصد أرواح 9 مدنيين، وفي القتلى ناشط أعلامي وجندي. (2)

قصف بالصواريخ على جنوب دمشق ووادي بردى:

استهدفت قوات النظام بالصواريخ حي الحجر الأسود واليرموك وجوبر ما أدى لاستشهاد 10 مدنيين وسقوط جرحى في المنطقة، وتركز قصف عنيف من جانب نظام الأسد على منازل المدنيين داخل المعظمية، وتزامن ذلك مع استهداف قوات النظام قرية إفراة بوادي بردى إضافة لاستهدافها كل من الزبداني ومعلولا بمختلف أنواع الأسلحة ما أسف عن إصابة عدد من المدنيين ودمار العديد من الأبنية السكنية. (3)

30 شهيداً بعد خروج لجنة التسوية من بيت سحم:

أطلقت قوات النظام النيران على المدنيين قبل 50 مترا من أحد حواجزها في بيت سحم أثناء نزوحهم من أحياهم نتيجة قصف النظام العنيف على المنطقة، ما أدى لاستشهاد 30 شخصاً وإصابة العشرات بجرح بليغة.

هذا ومنع عناصر أمن النظام على الحاجز الأمنية المسعفين من الاقتراب وسحب الجرحى الملقين على الأرض. ويأتي القصف حسب إفادة مصادر مطلعة من داخل الحي بعد دخول لجنة التسوية المشتركة إلى المنطقة الجنوبية قبل ثلاثة أيام لفتح معبر إنساني للمنطقة الجنوبية عبر مدخل بيت سحم، وبناءً عليه تواجد المئات من أهالي المنطقة الجنوبية إلى البلدة، ولدى خروج اللجنة ظهر اليوم خرج معها مئات المدنيين، وما إن اجتازت اللجنة حاجز النظام، حتى قامت قوات النظام المتمركزة على مدخل البلدة بفتح نيران رشاشاتها الثقيلة وقنصاتها على الأهالي. (3)

واستهدفت فيه قوات النظام بالرشاشات الثقيلة والمدفعية حي الوعر بحمص والأحياء القديمة للمدينة، ما أدى لدمار كبير في البنية التحتية للمنطقة وسقوط العديد من الجرحى بعضهم حالته خطيرة. (3)

قصف مجمع القدم الصناعي:

أفاد مجلس قيادة الثورة في دمشق بأن قوات النظام استهدفت بالقصف مجمع القدم الصناعي جنوبى المدينة، كما تحدث عن اشتباكات على أطراف المنطقة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني. ويأتي هذا القصف والأوضاع الصعبة في ظل عاصفة ثلجية تتعرض لها المنطقة منذ أيام، وأدت إلى تفشي الأمراض بين سكان مخيم أطمة السوري قرب الحدود السورية التركية، ودفعت إلى تغيير أولويات النازحين، حيث تحولت من طلب معونات غذائية إلى طلب وسائل تدفئة وأدوية ورعاية طبية. (4)

المقاومة الحرة:

الحر يسيطر على تل الجابية في القنيطرة:

سيطر الجيش السوري الحر اليوم على تل الجابية وأجزاء من قرية سويسة بريف القنيطرة بعد مواجهات عنيفة دارت بين الجيش السوري الحر وقوات النظام. (3)

تمهير رadar عسكري:

تبني جيش القادسية في دير الزور عملية نوعية قصف خلالها ميليشيات النظام المتمركزة فوق الجبل المطل على مدينة دير

الزور، وأكَّد جيش القادسية أن العمليَّة أَدَت لِدِمَارِ الرَّادَارِ العسكريِّ المتمركَّز عَلَى الجَبَلِ وَالذِّي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ طَائِرَاتُ النَّظَامِ خَلَالِ قَصْفِهَا أَحْيَاءَ الْمَدِينَةِ وَالرِّيفِ. (2)

الحر يتقدم في دير الزور ويسقط طائرة حربية:

سيطر الجيش السوري الحر في دير الزوراليوم على محطة غاز المهاش وثلاثة أبنية داخل اللواء 137 بعد اشتباكات عنيفة دارت مع قوات النظام بمختلف أنواع الأسلحة ويدرك أن الجيش الحر قام بالسيطرة على معسكرات الصاعقة وحاجز عياش منذ أيام.

وأَسْقَطَ الْجَيْشُ السُّورِيُّ الْحَرَ طَائِرَةً حَرَبِيَّةً عَائِدَةً لِقَوَاتِ النَّظَامِ كَانَتْ تَقْصِفُ بَلْدَةَ عِيَاشَ وَالْخَرِيْطَةَ.

هذا وقد سيطرت كتائب إسلامية على مبني "بنك بيبيو" وبرج "السيرياتيل" التي كانت تتمركز بها قوات النظام وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم. وتزامن ذلك مع تقدمهم على عدة نقاط بحى الحويقة بديرالزور.

يأتي هذا في حين دارت اشتباكات عنيفة على كافة جبهات المدينة بين الجيش السوري الحر وقوات النظام في المدينة، إلى ذلك استهدف الجيش السوري الحر اللواء 93 بعين عيسى في الرقة بصواريخ محلية الصنع وحقق إصابات مباشرة في صفوف قوات النظام. (3)

اشتباكات على جبهة الدوير في حمص:

اشتبك الجيش السوري الحر مع قوات النظام في بلدة الدارة الكبيرة على جبهة الدوير بريف حمص ما أدى لسقوط عدد من القتلى في صفوف قوات النظام. (3)

قائد النصرة: الجولاني: نرفض تعليم التكفير والانفراط بمستقبل سوريا:

انتقد قائد جبهة النصرة في سوريا أبو محمد الجولاني أسلوب المغalaة في تكفير الأفراد والمجتمعات المسلمة، وقال إن الجبهة لا ترى هذا المنهج، بل تعتقد أن المجتمعات في بلاد الإسلام "مسلمَة في عمومها"، وتعنّف "بل وتعاقب" كل من يقول إن الأصل هو كفر هذه المجتمعات.

وأضاف الجولاني أن الجبهة ترك الأمر في الحكم بالتكفير لما وصفه بالمحاكم الشرعية والعلماء، ليقرروه وفق ضوابط الشريعة الإسلامية في هذا الشأن.

وقال "لا نريد أن ننفرد بقيادة المجتمع حتى ولو وصلنا إلى مرحلة تمكنا من ذلك".

وأوضح أنه يترك ذلك في حينه لما سماه لجانا شرعية وأهل الحل والعقد، وسيجتمع الجميع "لوضع خطة لإدارة البلد وفق شرع الله تعالى لبسط الشورى والعدل". (4)

و حول المستقبل السياسي في سوريا قال إن جماعته لا تسعى لحكم سوريا، لكن الحكم في المستقبل يجب أن يكون وفق الشريعة الإسلامية.

وتَابَعَ الجولاني بالقول "كَجَبَهَةِ نَصْرَةِ لَنْ نَتَفَرَّدْ فِي قِيَادَةِ الْمَجَمُونَ". وَهُنْ أَيْ عِنْدَمَا تَسَقَّطَ دَمْشَقُ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ أَوْ أَنْ يَقَالْ إِنَّهَا تَقْرِيبًا تَحرَرَتْ بِنَسْبَةِ 80 فِي الْمِائَةِ... فِي هَذَا الْوَقْتِ سَتَجْمَعُ لِجَانِ شَرِيعَةِ وَأَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَدْلِ عَلَمَاءَ وَمُفَكِّرُونَ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ ضَحَّوْا وَشَارَكُوا، وَالنَّاسُ الَّذِينَ لَدِيهِمْ رَأْيٌ حَتَّى وَانْ كَانُوا مِنْ خَارِجِ هَذِهِ الْبَلَادِ".

وأضاف أنه عندما "يَجْتَمِعُ عَلَمَاءُ أَهْلِ الشَّامِ مثَلًا، وَتَعْقَدُ مَجَالِسُ الشَّورِيِّ وَمَجَالِسُ لِأَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَدْلِ، تَوْضِعُ خَطَّةً مُنَاسِبَةً لِإِدَارَةِ هَذَا الْبَلَدِ". بالطبع تكون (الخطة) وفقا للشريعة الإسلامية يحكم فيها شرع الله وتبسط فيها الشورى وينشر فيها العدل". (6)

الائتلاف: ما فعله الأسد لا يحتمل الغفران:

نفي عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري فايز سارة تسلم الائتلاف الوطني رسالة من الدول الغربية تضيي ببقاء الأسد في المرحلة الانتقالية وقال: "إنه لا يمكن للأسد أن يكون جزءاً من هيئة الحكم الانتقالية حسب المبادئ الأساسية التي اتفق عليها في جنيف"، وأردف "إلا أن بشار الأسد لحين الوصول إلى هذا الجسم الانتقالي سيكون أحد المفاوضين لأنه جزء من الطرف المقابل للائتلاف في المفاوضات".

وأضاف سارة "رغم كل ذلك فإن الائتلاف غير معني بموافقة الآخرين حال تعارضها مع مصالح الشعب السوري، فسياسات الائتلاف تحدها احتياجات الشعب وأهداف الثورة السورية".

وأكّد على أن موقف الائتلاف تجاه بقاء الأسد" واضح ولا يحتاج إلى تبيّان، لأن ما فعله الأسد ونظامه أكبر من الغفران ولا يمكن أن يكون موضوعاً للنقاش"، مشيراً إلى أن تصريحات كبار المسؤولين بما فيها تصريح السفير الأمريكي روبرت فورد في الدول الغربية تؤكّد أن "لا مكان لبشار ونظامه في المرحلة المقبلة".(3)

الدول الداعمة للمعارضة ترفض أي دور للأسد:

وفي السياق أكّد مستشار شؤون الرئاسة في مكتب رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض منذر أقبيّق أن الدول الغربية الداعمة للمعارضة السورية كررت خلال اجتماع عقد أخيراً في لندن أن الرئيس السوري بشار الأسد "لن يكون له أي دور" في المرحلة الانتقالية.

وضم اجتماع عقد في 13 كانون الأول/ديسمبر في العاصمة البريطانية الدول الـ11 الأساسية الأعضاء في مجموعة أصدقاء سوريا.

وقال أقبيّق إن "كل الدول الـ11 (وبيّنها الولايات المتحدة وفرنسا وإنجلترا) ومن خلفها 100 دولة في مجموعة أصدقاء سوريا، متفقة سياسياً على أنه لا يجب أن يكون هناك دور للأسد في المرحلة الانتقالية، وهذا ليس فقط الكلام الرسمي. نفس الكلام الذي يحكى في الاجتماعات هو الذي يحكى رسمياً".

ونفي معلومات صحافية مفادها أن الدول الغربية المناهضة للأسد أبلغت المعارضة السورية خلال اجتماع كانون الأول/ديسمبر أن الرئيس السوري قد يبقى في السلطة بسبب المخاوف من تصاعد نفوذ المجموعات الإسلامية المتطرفة في مواجهة المعارضة المعتدلة.

وأضاف أقبيّق "قرأت التقارير الصحفية اليوم في هذا الشأن. أنا كنت موجوداً في كافة الاجتماعات ولم يتم الحديث بهذه الطريقة أو حتى بشكل قريب منها. بالعكس، الحديث كان على تمام النقيض من ذلك".(6)

برقية شكر من المجلس المحلي لوحدة تنسيق الدعم في الائتلاف الوطني:

وجه مكتب التنسيق العام للمجلس المحلي في محافظة ريف دمشق شكرها لوحدة تنسيق الدعم وذلك لدعمها للمشاريع الخدمية البالغ قيمتها 72762 / دولاراً أميركياً وتسليمها الدفعة الأولى منها والبالغ قيمتها 43732 / دولاراً أميركياً وأشار المكتب لعدد من المشاريع التي قام بها ومنها مشروع عنفة توليد كهرباء في بلدة حمورية ومشروع الغاز الحيوي في مدينة دوما، ومشروع مياه في بلدة مديرا، ومشروع النظافة في بعض مناطق الغوطة الشرقية ومشروع حافلة في مدينة حرستا.

كما تقدم مكتب التنسيق العام للمجلس المحلي بقبول الإشراف والمراقبة لمشاريع جديدة وهي مشروع القمح في الغوطة الشرقية وقيمتها 175000 ألف دولار أمريكي، إضافةً لمشروع القمح في الغوطة الغربية وقيمتها 78862 ألف دولار أمريكي. وأشار مكتب التنسيق إلى أن هذه الخطوة تعكس الشفافية والمصداقية في العمل المؤسسي، كما أكّد على أن تنظيم العمل

يراعي الهدف الخالص السامي الموجه لخدمة أهلنا الصامدين في الداخل والتحفيض من معاناتهم .(3)

الجبهة الإسلامية رفضت دعوة أميركا للحوار:

أعلن السفير الأميركي في سوريا روبرت فورد أن الجبهة الإسلامية التي تشكلت أخيرا في سوريا رفضت الاجتماع بمسؤولين أمريكيين . وأشار غداة إعلان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أن اللقاء مع الجبهة الإسلامية «ممكناً»، إلا أن الجبهة رفضت الجلوس معنا من دون ذكر أسباب لذلك . وقال فورد في حديث لقناة «العربية»: «مستعدون للجلوس معهم لأننا نتحدث مع جميع الأطراف والمجموعات السياسية في سوريا».(5)

أحزاب كردية سورية تجتمع في أربيل لتوحيد خطابها قبل «جنيف2»:

شهدت مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، اجتماعات للأطراف الكردية السورية، من أجل البحث في توحيد الخطاب خلال مؤتمر «جنيف2»، بإشراف رئيس الإقليم "مسعود بارزاني" . وقال سكرتير حزب آزادي "مصطفى أوسو" فإن بارزاني «أجرى لقاءين منفصلين مع ممثلي عن المجلس الوطني الكردي . في إطار مبادرة مدعومة بوساطة تعودها النائبة الكردية في البرلمان التركي ليلي زانا ورئيس بلدية ديار بكر أوزمان بادمير، للوقوف على الإشكالات التي تعرقل اتفاقية هولير الموقعة بين الجانبين وإيجاد آلية لتطبيقها، فضلاً عن إيجاد صيغة مشتركة للتمثيل الكردي ضمن الأئلاف المشارك في مؤتمر جنيف2».

من جهته، قال عضو المجلس الوطني الكردي "بهجت بشير" في تصريح لوكالة «فرانس برس»، إن "هذه الاجتماعات هي من أجل توحيد البيت الكردي وخطابه السياسي، والاستعداد لمؤتمر جنيف بحيث تكون المشاركة الكردية قوية في هذا المؤتمر" . كما أشار إلى أن الاجتماعات تبحث أيضاً معالجة الخلافات العالقة بين المجلسين الكرديين.(3)

النظام الأسد:

قوات النظام تسيطر على مساعدات الأمم المتحدة في الحسكة:

سيطرت قوات النظام على المساعدات الغذائية التي أرسلتها الأمم المتحدة للأهالي في شرق سوريا وخاصة الحسكة عن طريق جسر جوي، حيث وزعتها قوات الأسد على المناطق التي تسيطر عليها فيما وزعت قسما آخر منها على القوات الكردية المتصالحة معه Zyp، والتي تتمركز في مدينة القامشلي وقلب وشمال الحسكة.

فيما يعاني الناس بمدينة الحسكة من نقص المواد الغذائية والإنسانية، ما دفع ناشطين في المنطقة لإطلاق حملة "خبز وشاي" للحصول على المواد الأولية الازمة للأهالي والأطفال.(3)

الجعفري يهاجم قرار الإدانة الدولي:

هاجم السفير السوري لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري القرار، قائلًا إنه يهدد الجهود المبذولة لإنهاء الحرب، وانتقد السعودية لقيادتها حملة التصويت لصالح القرار، واتهمها بأنها ترسل عناصر تنظيم القاعدة إلى بلاده.(4)

الخارجية الأسدية تستغرب دعوة أميركا الجبهة الإسلامية إلى الحوار:

استغربت وزارة الخارجية السورية «ما ورد على لسان وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية والناطقة باسم الخارجية الأمريكية أخيرا حول عدم الولايات المتحدة إجراء مباحثات مع تنظيم الجبهة الإسلامية الإرهابي».

وأكد ناطق باسم الخارجية السورية، وفق ما نقلته وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا)، أن «هذا الموقف المستهجن يتناقض مع مسؤوليات الولايات المتحدة بوصفها عضوا دائمًا في مجلس الأمن الدولي، عن تنفيذ قرارات المجلس ذات الصلة بمكافحة الإرهاب والالتزام بها».

وسأل الناطق باسم الخارجية السورية: «لا ندرى كيف ستبرر الإدارة الأمريكية لرأيها العام حوارها مع تنظيم القاعدة في

سوريا، في حين قام هذا التنظيم بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك (في 11 سبتمبر - أيلول 2001)، وكيف سبّر موقفها هذا أمام الرأي العام العالمي وهي التي قامت بغزو أفغانستان بذريعة مكافحة الإرهاب». ورأى أنه «كان الأجرد بالولايات المتحدة أن تقرأ ميثاق (الجبهة الإسلامية) قبل أن تقرر الحرب معها»، منكراً بأن هذه الأخيرة تهدف إلى إقامة «إمارة إسلامية».

ورأت الخارجية السورية أن «هذا الحوار يتناقض كذلك مع التعهادات الدولية بأن مؤتمر جنيف لن يتيح الفرصة لمشاركة التنظيمات الإرهابية في أعماله»، في إشارة إلى المؤتمر الدولي المقرر عقده في 22 يناير (كانون الثاني) المُقبل لحل الأزمة السورية.(5)

الوضع الإنساني:

"دفء" حملة يطلقها ناشطون في مدينة الباب بحلب:

أطلق ناشطون في مدينة الباب بدء حملة "دفء" لجمع التبرعات من الأهالي وتوزيع ملابس وأغطية على المحتاجين والنازحين في المدينة وذلك بعد أن ألقى الطيران الحربي لقوات النظام البراميل المتفجرة للبيوم الرابع على التوالي على قرى تل نعام وتل اسطبل والرضوانية بريف حلب ما أدى لاستشهاد 27 مدنياً بينهم أطفال ونساء وسقوط عدد كبير من الجرحى ووقوع أضرار مادية كبيرة. كما ألقت قوات النظام البراميل المتفجرة على مساكن هنالك ما أدى لاستشهاد 3 مدنيين ودمار عدد من المباني. في غضون ذلك أطلقت قوات النظام النار على جناح المعتقلين السياسيين فجر اليوم في السجن المركزي بحلب. و اشتباك الجيش السوري الحر مع قوات النظام المدعومة بعناصر لواء أبو الفضل العباس في حي العamerية والليرمون. بالتزامن مع استهداف الأول لموقع تمركز قوات النظام وشبيحه في بلدي نبل والزهراء بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع.(3)

المواقف والتحركات الدولية:

بان كي مون يدعو إيران للمشاركة في جنيف 2:

نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" قوله اليوم: إن الأمين العام للأمم المتحدة "بان كي مون"، "أكّد أن حضور إيران في مؤتمر جنيف 2 ضروري لمستقبل سوريا". ويأتي تأكيد الأمين العام خلال مكالمة هاتفية أجراها مع الوزير الإيراني. من جهة، أكّد الائتلاف الوطني السوري أمس أن "الإيرانيين والروس غير مهتمين إلا بمصالحهم وغير مكترثين بانهاء حمام الدم الذي تشهده المدن السورية، بل على العكس تماماً يسعون بشكل دائم لتأجيج الصراع الضامن لمصالحهم في المنطقة على حساب دماء السوريين".(3)

فورد: جنيف 2 ستتخذ قراراً حاسماً:

جدد السفير الأميركي في دمشق "روبرت فورد" تأكيد موقف بلاده من مصير بشار الأسد بعد مؤتمر جنيف 2 بالقول: "موقفنا ثابت منذ بداية الثورة، بشار الأسد فقد الشرعية بشكل كامل". وأوضح "فورد" أن الأباء التي يتم تداولها عن صيغة حكم انتقالية في سوريا غير دقيق، قائلاً "كيف يمكن الحديث عن تفاصيل الحكم في سوريا قبل انعقاد مؤتمر جنيف 2 بحيث تكون هناك مناقشات بوجود وفد من النظام ووفد من المعارضة"، مؤكداً "عدم وجود أي تفاصيل تم الاتفاق عليها قبل عقد المؤتمر". ونفى السفير الأميركي عقد أي اجتماعات مع نظام الأسد بحضور روسيا، وأضاف "هناك سلسلة من الاجتماعات مع روسيا للتحضير لمؤتمر جنيف 2 وسيتم بحضور الدول الخمس الكبرى الأعضاء في مجلس الأمن، والدول المجاورة لسوريا، وال سعودية وإيران، وكذلك ألمانيا وإيطاليا وغيرها، وشدد على أنه سيتم "أخذ قرار حاسم".(3)

انتقاد روسي لتصريحات الأسد:

انتقد ميخائيل بوغدانوف مساعد وزير الخارجية الروسي تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد عن احتمال ترشحه للرئاسة العام المقبل، وقال بوغدانوف في مقابلة مع وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء إن "مثل هذه التصريحات قد تؤثر على الأجواء ولا تساعد في التهدئة".

وتأتي تصريحات المسؤول الروسي عقب يوم من تأكيد السفير الأميركي لدى سوريا روبرت فورد في إسطنبول أن موقف بلاده من الأسد لم يتغير وأن عليه التناحي، وأن واشنطن لا ترغب أيضاً في مشاركة إيران بمؤتمر جنيف 2.⁽⁴⁾

هيومن رايتس ووتش تدعى لإشراك الجنائيات الدولية في معادلة السلام السورية:

دعت منظمة "هيومن رايتس ووتش" مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، لإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية، كخطوة أولى لا غنى عنها على طريق العدالة لضحايا الفظائع التي ارتكبها جميع الأطراف في سوريا. وقالت المنظمة في تقرير أصدرته اليوم عن الوضع في سوريا: "على مدار عامين ونصف العام وثقت هيومن رايتس ووتش باستفاضة انتهاكات ارتكبها القوات الحكومية والموالية لها، وتوصلت إلى ارتكابها لجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. كما تستمر الحكومة في شن غارات جوية ومدفعية عشوائية على مناطق سكنية وتحتجز تعسفياً وتعذب وقتل خارج القضاء مدنيين ومقاتلين". وتابعت: "هناك 64 دولة ومنها ست دول أعضاء في مجلس الأمن، أعربت عن دعمها للإحالة إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وقالت مستشارة العدل الدولي في المنظمة "بلقيس جرة": "على المجتمع الدولي أن يفهم أن المحاسبة على الجرائم المرروعة في سوريا، هو مكون لا غنى عنه في معادلة السلام الدائم. سوف يحتاج العالم إلى مجموعة من أدوات العدالة لتحقيق العدالة في سوريا ورؤيه بعيدة المدى لتفادي تضارب الإجراءات". ووضعت "هيومن رايتس ووتش" مجموعة من التوصيات حول المحاسبة، بما في ذلك ما يخص مشاركة المحكمة الجنائية الدولية، والملحقات الجنائية أمام محاكم سوريا، والملحقات في محاكم بدول أخرى خارج سوريا، بموجب مبدأ الولاية القضائية العالمية. كما أشارت المنظمة إلى أن الملحقات الجنائية ليست سوى عنصر من عناصر عملية العدالة والمحاسبة الأكبر والأعرض. وقالت "مطلوب أيضاً آليات لكشف الحقيقة والجبر والفرز والتنمية الاقتصادية وإعادة الإعمار، كجزء من نقل المجتمع السوري إلى الأمام بشكل مستدام".⁽³⁾

حملة لدفع مجلس الأمن إلى إصدار بيان إدانة:

قال دبلوماسيون: إن الولايات المتحدة تقود حملة لدفع مجلس الأمن الدولي إلى إصدار بيان يدين تصاعد العنف في سوريا. ويتضمن مشروع البيان - الذي أعده دبلوماسيون أميركيون - "استياء" المجلس من الهجوم الذي يشنه الطيران السوري النظامي بمختلف الأسلحة على مدينة حلب في شمال البلاد، كما يتضمن دعوة كل الأطراف وخصوصاً الحكومة السورية إلى احترام بيان سابق صدر يوم 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي يطالب دمشق بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المتضررة.

ووفقاً لإحصائية "أطباء بلا حدود"، فإن الغارات أسفرت عن 189 قتيلاً و879 جريحاً منذ الأحد الماضي.⁽⁴⁾

قرار دولي يدين انتهاكات حقوق الإنسان:

وفي ذات الموضوع: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً يدين انتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان من قبل السلطات السورية. وأيدت القرار غير الملزم 127 دولة عضواً في الجمعية، بينما صوتت ضده 13 دولة من بينها روسيا. وأدان القرار - الذي قدمته السعودية وقطر والكويت والإمارات - بشدة استخدام السلاح الكيميائي ضد المدنيين، وطالب بمحاسبة من يقفون وراءه، وأعرب عن الاستياء من إخفاق السلطات السورية في حماية المدنيين، وقال إنه يدين العنف بكل أشكاله.

وأعرب أيضاً عن القلق من انتشار الجماعات المتطرفة، وتدخل المقاتلين الأجانب، وطالب السلطات السورية بأن تتخذ خطوات فورية لتسهيل وتوسيع نطاق عمليات الإغاثة الإنسانية، وإطلاق المعتقلين. وأدان القرار بشدة "الانتهاكات الجسيمة والواسعة النطاق لحقوق الإنسان والحربيات الأساسية وجميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني من قبل السلطات السورية و مليشيات الشبيحة التابعة للحكومة".

وقالت الجمعية في قرارها إن تحقيق الأمم المتحدة "يقدم دليلاً واضحاً على أن صواريخ أرض/أرض أطلقت في 21 أغسطس/آب من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة في مناطق المعارضة، وكانت محملة بذخائر تحتوي على غاز السارين". (4)

السعودية ستتحرك "مع أو بدون الغرب" حال سوريا وإيران:

أعلن السفير السعودي في بريطانيا أن بلاده سوف "تحرك بمفردها"، وستواصل مدينته قوية مالياً وعسكرياً، للثورة السورية في ظل "عدم تحرك" الغرب. واعتبر "محمد بن نواف بن عبد العزيز آل سعود" في مقال بصحيفة نيويورك تايمز، موجه إلى "أصدقائه الغربيين"، إن العلاقات بين المملكة وشركائها "كانت على المحك بسبب الخلافات حول إيران وسوريا". وأضاف أن "خيارات السياسة الخارجية من قبل بعض العواصم الغربية ترهن استقرار المنطقة وخصوصاً أمن العالم العربي بأسره".

وقال: "إنه سواء مع إيران التي وقعت معها القوى العظمى اتفاقاً أولياً حول النووي في تشرين الثاني/نوفمبر، أو مع حكومة الأسد، فإن الغرب يسمح لنظامِ بالبقاء ولآخر بمواصلة برنامجه لتخصيب اليورانيوم مع كل المخاطر العسكرية التي يتضمنها". وأشار إلى أن المملكة "سوف تحرك لتحمل مسؤولياتها مع أو بدون دعم شركائنا الغربيين". (3)

خطة تدمير الترسانة الكيماوية تنجذب في يونيو القادم:

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، المكلفة بالإشراف على الخطة الدولية لتدمير ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية، أن العناصر الكيماوية السورية ستنتقل خارج البلاد عبر شاحنات مصفحة روسية وسط مراقبة كاميرات صينية وأنظمة أميركية لتحديد المواقع.

وعرض المدير العام لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية تفاصيل خطة التدمير، الأولى من نوعها، أمام اجتماع المجلس التنفيذي للمنظمة. وسيجري - وفقاً للخطة - تدمير العناصر الكيماوية في المياه الدولية على متن سفينة تابعة للبحرية الأميركية «إم في كيب راي». وتتمركز سفن دنماركية ونرويجية في قبرص في انتظار موافقة سفينتي الشحن اللذين ستحملان العناصر الكيماوية من ميناء اللاذقية على الساحل السوري.

والعناصر الكيماوية الأخطر يفترض أن تنقل من الأراضي السورية في 31 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، لكن مصادر مقربة من الملف أعلنت لوكالة الصحافة الفرنسية أن هذه الأهداف لن تتحرر، على الأرجح، ذلك أن العناصر الكيماوية لا تزال موزعة في 12 موقعاً في الأراضي السورية. (5)

نظام الأسد يصفي طبيباً بريطانياً في سجونه:

اتهم وزير في الحكومة البريطانية، حكومة بشار الأسد بأنها "عملياً" اغتالت طبيباً بريطانياً كان محتجزاً في سوريا بعد أن ألقى القبض عليه فيما كان يعالج طوعياً جرحاً مدنيين سوريين. وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية "هيوغ روبرتسون" مؤكداً "المعلومات التي أشارت إلى مقتل الطبيب عباس خان"، وقال: "لا شيء يمكن أن يبرر المعاملة التي لفتها من جانب سلطات النظام التي عملياً اغتالت مواطناً بريطانياً كان موجوداً في بلد़هم لمساعدة المصابين". (3)

السوريون... والموت البطيء:

تحت هذا العنوان كتب حسن بن سالم:

لم يعد الموت والهلاك بالقصف والقذيفة والرصاص والبارود على يد النظام الأسدية ما يهدد حياة السوريين وأرواحهم، بل بات الموت والجحيم يجذب أكثر من طريق في تهديد حياتهم وسلبهم أرواحهم، يصبح السوريون وهم يتذوفون من مسائهم يعيشون يومهم وهم يتذوفون من غدهم، الجحيم يلاحقهم، والهموم تحاصرهم، في ظل انعدام أي ملامح لمستقبل مطمئن وآمن، هرب أكثر من مليوني سوري حتى الآن من الغارات والقصف والدمار، بحثاً عن ملجاً من النزاع الدامي الذي يمزق بلادهم منذ أكثر من 33 شهراً، إلا أن المأساة تبعتهم أينما حلوا، من لعنة الحرب وذل اللجوء إلى معاناة الشتاء البارد القارس الذي بات يهدد حياتهم، فهم في هذه الأجواء يعانون من كابوس الموت البطيء أو الموت شبه الأكيد، إذ يواجه الأطفال السوريون وعائلاتهم ثالث شتاء بكل ما يحمله من ظروف ومعاناة قاسية وبائسة لا نهاية لها، وكل شتاء يأتي يكون أسوأ من الذي سبقه، نتيجة زيادة أعداد اللاجئين وارتفاع الضغط على الخدمات في الملاجئ، والشح الشديد في المواد الغذائية، وضعف الرعاية الطبية، وندرة وسائل التدفئة والأغطية، وسوء وضع الخيام في تلك المخيمات... ففي لبنان وحده يقطن في هذا البلد الصغير، ذي الموارد المحدودة، نحو مليون لاجئ سوري، وهو ما يوازي ربع عدد سكان لبنان، نصفهم من الأطفال، إذ يجد عشرات الآلاف من اللاجئين أنفسهم في مخيمات عشوائية على أراضٍ تغمرها المياه والثلوج، مع بدء فصل الشتاء واشتداد العواصف في خيام بعضها يقتصر سقفه على أكياس «بلاستيكية»، وفي أراضٍ تحول إلى حقل من الوحل عند أول هطول للمطر، بل وهناك عائلات ليس لديها حتى خيمة تؤويها، وبلغ بهم الحال بأن يكون أقصى هموم كل فرد منهم في الوقت الراهن هو تأمين عود الثقاب «الوقود»، الذي يشعل به ألسنة من اللهب، ل يستطيع نزع وشاح برد الشتاء الذي أصبح يهدد بالقضاء على حياة الأطفال وكبار السن وأرواحهم، حتى الأحذية التي تقيهم البرد والمشي في الوحل، تمت التضحية والرمي بها في المدفأة، لعدم امتلاك بعضهم «المازوت»، لأجل الحصول على التدفئة، وهو ما يصل إلى حد الشعور بالاختناق في تلك الخيام، يموت الأطفال هناك كما تقول الروائية الأردنية منى الشرافي تيم من شدة البرد، والناس من حولهم أحيا وموته بمشاعر جلدية لا تدفئها النيران!

قبل أيام عدة، قضى البرد والشتاء على حياة الطفل الرضيع محمد رعد الذي لم يتجاوز الشهر الثالث من عمره هناك، بعد أن أصيب بالحمى واختناق التنفس، وعجز أهله عن تأمين التدفئة الكافية وإسعافه خلال العاصفة التي ضربت المنطقة، ولم يستطع ناشطو الصليب الأحمر حتى في الوصول في الوقت المناسب، بسبب تراكم الثلوج، لقد لفظ أنفاسه الأخيرة في حضن والدته التي حاولت بكل ما تملك أن توفر التدفئة له ولكن من دون جدوى، يحدث ذلك أمام مرأى وسمع من دول العالم كله، ووسط شعور بالقلق الشديد من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بأن الأجواء شديدة البرودة في منطقة البقاع، والملاجئ فيها دون المستوى المطلوب، في هذا الوقت أعلنت غالبية المنظمات الخيرية العربية والغربية تحركها واستنفارها في إغاثة اللاجئين السوريين، ومنها: حملة ليان، وهي حملة خليجية مستقلة معنية بإغاثة اللاجئين السوريين في لبنان، استوحت اسمها من اسم رضيعة سورية، توفيت في شهرها السابع بعد تدهور حالتها الصحية لمعاناتها من مرض قلبي، وعلى رغم قيام والديها بتتكلف المصاعب واجتياز المعابر، وصولاً إلى الحدود اللبنانية، إذ طلباً المعونة والنجدة، ولكن لم تصل النجدة إلا ولفظت ليان أنفاسها الأخيرة في ظل عدم وجود عناية طبية وإغاثية للاجئين، فليان لم تمت بل أحبت حملة خليجية، لأجل تقديم العون والمساعدة للاجئين السوريين في شمال لبنان، ويساهم في دعم هذه الحملة الكثير من الإعلاميين والمثقفين والمهتمين بالعمل الخيري من الخليج والعالم العربي، وكل فرد منا في إمكانه الدخول على

موقع الحملة على الإنترنت والاطلاع على أنشطتها، وفي إمكان كل واحد أن يتبرع لها عبر الموقع الإلكتروني بأي مبلغ كان ومن أي مكان، وأطلقت أخيراً حملتها بشعار «العطاء هو الدفء... خيئهم من البرد القارس»، وهذا أقل ما يمكن أن نساهم به في تخفيف عبء المعاناة عنهم، وتذكر ما قاله الراحل محمود درويش: «وأنت تعود إلى البيت، بيتك، فكر بغيرك، لا تنس شعب الخيام، وأنت تنام، وتحصي الكواكب، فكر بغيرك، ثمّة من لم يجد حيّزاً للنمام، وأنت تفكّر بالآخرين البعيدين، فكر بنفسك، قُل: ليتنى شمعة في الظلام».(7)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسمائهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهادة)(8)

أحمد أمين محمد الطبيش - دير الزور - بلدة الخريطة

شهد مصطفى مفید الداغر - درعا - انخل

علي فالح الصلادي - درعا - جاسم

محمود وليد بنشي - ادلب - سرمين

ولاء جميل قدحون - ادلب - سرمين

نور الدين محمود وليد بنشي - ادلب - سرمين

أيمن الحسين - حمص - الوعر

سليمان شيخ الشباب - ريف دمشق - دوما

بدر شاكر دباس - ريف دمشق - كفربطنا

ضياء الدين علي العميري - ريف دمشق - دوما

محمود عدنان الخطيب - ريف دمشق - دوما

فارس النخاز - ريف دمشق - دوما

ياسر نواف عمر - ريف دمشق - دوما

محمد جمال العسالي - ريف دمشق - دوما

ياسين عبد الرحمن الحمدان - درعا - كفرشمس

أبو محمد - ريف دمشق - ببيلا

عماد أبو حسن - ريف دمشق - حرستا

أحمد أبو زيتون - ريف دمشق - حرستا

حسن نمر - ريف دمشق - حرستا

محمد زيتون - ريف دمشق - حرستا

محمد دباب شعبان - ريف دمشق - وادي بردى: أفرة

محمد مصطفى عبد الرؤوف - ريف دمشق -

علي إبراهيم خلف - ريف دمشق - الضمير

محمد فخر الدين - ريف دمشق - وادي بردى: دير مقرن

محمد محي الدين جعارة - ريف دمشق - بيت سحم

مسلم البراوي - دمشق - القابون

جنين ولاء جميل قدحون - ادلب - سرمين
مهند شاكر الحميدي - دير الزور -
أبو هيثم عبد النبي - ريف دمشق - بيت سحم
أبو نذير محمود قزموز - ريف دمشق - بيت سحم
علاء قزموز - ريف دمشق - بيت سحم
باسل سلام - ريف دمشق - دوما
مروان شلالاتي - ريف دمشق - سقبا
عماد حسون - ريف دمشق - حرستا
زوجة شادي فلاح - ريف دمشق - القلمون: الرحيبة
ديمة شحود - حلب - الباب
محمد علي أبو حسن - ريف دمشق -
عامر الغوطاني - ريف دمشق - بيت سحم
أحمد غزال العينية - ريف دمشق - النبك
محمد إسماعيل سلام - ريف دمشق - دوما
بشار حسين عبد العزيز - حلب -
أبو البشر مشاعل - حلب - الأعظمية
مصطفى مفید الداغر - درعا - انخل
هیام هاجم العبود - درعا - النعيمة
خالد القصیر - حماه - السلمية

المصادر:

- 1- لجان التنسيق المحلية.
- 2- الهيئة العامة للثورة السورية.
- 3- الائتلاف الوطني السوري.
- 4- الجزيرة نت.
- 5- الشرق الأوسط.
- 6- المرصد السوري لحقوق الإنسان.
- 7- الحياة.
- 8- مركز توثيق الانتهاكات في سوريا.

المصادر: